يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك ثم تجا ابويه فيفعل بهما من الكرامة
ما فعل بولدهما تكرمة لصاحب القرآن فيقولان من اين لنا هذا فيقيل بتعليمكما ولدكما القرآن
الى هنا ما اوراه معاذ رضى الله عنه كذا فى روضة العلماء وان شئت كلما يظهر
معنى قوله وان منزلك عند آخر اية تقرأها فاستمع ما وراه ابو امامة الباهلى رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للمؤمن اذا دخل الجنة اقرا وارق فيقراء كقراته
فى الدنيا ان كان بطيئا فبطئ وان كان سريعا فسريع وكان له بكل اية قرأها او علمها غيره درجة
حتى انتهى الى اخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا دخل الجنة يقال له اقبض
بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال هل تدرى ما قبضت فيقول لا فيقال له
قبضت الخلد وهذا النعيم ذكره فى الروضة ايضا قال فى حجة الاسلام روى جابر بن بشير عن الحسن
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قراء القرآن فى الصلوة وهو قائم فله بكل حرف مائة
حسنة ومن قراه فى الصلوة قاعدا كتب له بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه فى غير الصلوة
كان له بكل حرف حسنة ومن قرا القرآن حتى يختمه كان له عند الله دعوة مستجابة اما
معجلة او مؤخرة وعن النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يستخف بحقهن الا منافق امام مقسط وذو
شيبة فى الاسلام وحامل القرآن انتهى قال فى الجوهرى الترتيل فى القراءة الترسل وقال ابن الهمام
الترسل هو ان يفصل بين كل كلمتين من كلمات الاذان بسكتة فيكون الترتيل فى القرآن ان
يفصل بين كل كلمتين من ايات القرآن بسكتة وجاء فى الآثار المشهورة ان عدد آى القرآن
الآى بالمد وتخفيف الياء جمع اية كالايات والايات كذا فى الصحاح على قدر درج الجنة الدرج
بفتحتين جمع الدرجة بمعنى الطبقة والمرتبة ذكره فى الصحاح فصل فى سنن القراءة على وزن
الكتابة فمن سنة القراءة ان يكون عزمه اى نيته وقصده منها اى من القراءة ايناس وحشة
البلوى البلية والبلاء والبلوى بمعنى واحد والجمع البلايا ذكره فى مختار الصحاح وجلاء كربة
الدنيا الكرب بالفتح والكربة بالضم الغم الذى يأخذ بالنفس وقضاء حق التوشق الى لقاء
المولى تع وتقدس ومعرفة منصوب بالعطف على قضاء احكام العبودية وكذا قوله
وضبط آداب الخدمة فمن قراه اى القرآن على ذلك المذكور من قصد الايناس والجلاء
والقضاء والمعرفة والضبط وجعله امامه بفتح الهمزة اى قدامه اى اقتدى به
فهو شفيعه المشفع على صيغة المفعول بمعنى مقبول الشفاعة ولهذا يقال فى صلوة الجنازة

الجنازة فى دعاء الصبى اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا ولم يقتصر على شافعا ومن اعرض
عنه رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار قال النبى صلى الله عليه وسلم
القرآن شافع مشفع ماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه
الى النار ذكره فى تنبيه الغافلين واعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر آياته ومعانيه ونعمل
بجميع ما فيه من الاوامر والنواهى والمواعظ وغيرها قال ابن مسعود رضى الله عنه ما من حرف
وآية الا قد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها هذا شك من الراوى ومن اشراط الساعة ان
يتخذ دراسة القرآن عملا فلا يعمل بما فيه فالواجب على القارى ان يبادر الى العمل بما فيه
والا فالمؤنة فى تحريك اللسان بحروفه خفيفة لا يعبا بها قال بعض القراء قرأت القرآن
على شيخ لى ثم رجعت لاقراء ثانيا فانتهرنى وقال جعلت القرآن على عملا اذهب فاقراء على الله
تع فانظر ماذا يأمرك وينهاك كذا فى الاحياء ويثقف عطف على ان يتخذ قال فى مختار الصحاح
الثقاف ما تسوى به الرماح وتثقيفها تسويتها انتهى كما يقوم القدح وهو بالكسر
والسكون سهم القمار اى يقرا مراعيا جانب الفاظه من المخارج والصفات ولا يهمل حرف
منه بل يقصر همته على تجويده اعاذنا الله تع من هذا قال قتادة لم يجالس هذا القرآن
احد الا قام عنه بزيادة ان راعى المواجب المذكورة او نقصان ان اهملها قضى الله
الذى لا اله الا هو قضاء شفاء ورحمة ولا يزيد الظالمين الا خسارا اى ضلالا وهلاكا
قال فى الاحياء بعد قوله او نقصان قال الله تع هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا ومن سنة القرآن ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله جمع
مثل بفتحتين والامثلة جمع مثال ويؤمن بوعده فى الترغيبات ووعيده فى الترهيبات
والتخويفات ولا يقول ان الخلف فى الوعيد كرم فيجوز من الله تع ويستبشر بتبشيره ويتنذر
بنذيره ويتعجب بعجائبه ويتعظ بمواعظه وينزجر بزواجره قال الامام ان مثال
العاصى اذا قرا القرآن وكرره مثل من يكرر كتاب الملك فى كل يوم مرات وقد كتب اليه
فى عمارة مملكته وهو مشغول بتخريبها ويقتصر على دراسة كتابه فلعله لو ترك
الدراسة عند المخالفة لكان ابعد عن الاستهزاء واستحقاق المقت وقال
الشيخ محيى الدين العربى اذا تلى الانسان القرآن فالقرآن يلعنه ويلعن نفسه فيه
يقراء الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرا الا لعنة الله على الكاذبين

المحل المكر والكيد يقال محل به اذا سعى به الى السلطان
فهو ماحل ومحول وبابه قطع فكان القرآن يسعى بقارئه
الى الله تع اذا لم يتبع ما فيه وقيل معناه خصم مجادل
مصدق والمماحلة المماكرة المكايدة كذا فى الصحاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)